ونبيّ ٍ لا أُومن به؟ فقال له الرضا (عليه السلام): «يا نصرانيّ، فإن احتججت عليك بإنجيلك، أتُقرّ ُ به»؟ قال الجاثليق: وهل أقدر على دفع ما نطق به الإنجيل؟! نعم ـ وا ـ أُقرّ به على رغم أنفي. فقال له الرضا (عليه السلام): «سل عمّا بدا لك وافهم الجواب». قال الجاثليق: ما تقول في نبوّة عيسى وكتابه، هل تنكر منهما شيئاً؟ قال الرضا (عليه السلام): «أنا مقرّ ٌ بنبوّة عيسى وكتابه وما بشّر به أُمّته وأقرّت به الحواريّون، وكافرٌ بنبوّة كلّ عيسى لم يقرّ بنبوّة محمّد (صلى ا عليه وآله وسلم) وبكتابه ولم يبشّر به أُمّته». قال الجاثليق: أليس إنّما تقطع الأحكام بشاهدي عدل؟ قال: «بلى». قال: فأقم شاهدين من غير أهل ملّتك على نبوّة محمّد ممّن لا تنكره النصرانيّة. وسلنا مثل ذلك من غير أهل ملّتنا. قال الرضا (عليه السلام): «الآن جئت بالنصفة يا نصرانيّ. ألا تقبل منّي العدل المقدّم عند المسيح عيسى بن مريم»؟ قال الجاثليق: مَن هذا العدل؟ سمّه لي. قال: «ما تقول في يوحنّا الديلميّ»؟ قال: بخ بخ! ذكرت أحبّ الناس إلى المسيح. قال (عليه السلام): «فأقسمت عليك، هل نطق الإنجيل أنّ يُوحنّا قال: إنّ المسيح أخبرني بدين محمّد العربيّ وبشّرني به أنّه يكون من بعده. فبشّرت به الحواريّين، فآمنوا به». قال الجاثليق: قد ذكر ذلك يوحنّا عن المسيح، وبشّر بنبوّة رجل وبأهل بيته ووصيّه، ولم يُلخّص متى يكون ذلك، ولم يُسمّ لنا القوم فنعرفهم. قال الرضا (عليه السلام): «فإن جئناك بمَن يقرأُ الإنجيل، فتلا عليك ذكر محمّد وأهل بيته وأُمّته، أتؤمن به»؟ قال: شديداً. قال الرضا (عليه السلام) لنسطاس الروميّ: «كيف حفظك للسفر الثالث من الإنجيل»؟ قال: ما أحفظني له. ثمّ التفت إلى رأس الجالوت، فقال: «ألست تقرأ الإنجيل»؟ قال: بلى، لعمري. قال: «فخذ على السفر الثالث. فإن كان فيه ذكر محمّد وأهل بيته وأُمّته، فاشهدوا لي; وإن لم يكن فيه ذكره، فلا تشهدوا لي». ثمّ قرأ (عليه السلام)السفر الثالث، حتّى إذا بلغ ذكر النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم) وقف. ثمّ قال: «يا نصراني ّ، إنّي أسألك بحقّ المسيح وأُمّه، أتعلم أنّي عالمٌ بالإنجيل»؟ قال: نعم. ثمّ تلا علينا ذكر محمّد وأهل بيته وأُمّته. ثمّ قال: «ما تقول يا نصرانيّ؟ هذا قول عيسى بن مريم. فإن كذّبت ما ينطق به الإنجيل، فقد كذّبت موسى وعيسى (عليه السلام);